

انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة التلاميذ بالمدارس المصرية اليابانية

إعداد

آيه طه فتحي عبد العزيز

إشراف

أ.م. د/ وليد محمد عبد الحليم

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة بني سويف

أ. د/ مروة عزت عبد الجواد

أستاذ أصول التربية

كلية التربية - جامعة بني سويف

مستخلص البحث:

إن هدف البحث الحالي هو التعرف على الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو، وهي الأنشطة الخاصة بالمدارس اليابانية، كما يهدف إلى دراسة ثقافة التلاميذ في هذه المدارس وأهميتها وأنواعها، وبالإضافة إلى ذلك، يسعى البحث إلى التعرف على الأسس الفكرية والفلسفية للمدارس المصرية اليابانية، والتي تمثل نموذجًا تربويًا متميزًا يجمع بين النظم التعليمية المصرية واليابانية، وأخيرًا، يهدف هذا البحث إلى دراسة انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية، ومن خلال هذه الأهداف، سيتم التعمق في فهم الأسس النظرية والثقافية لأنشطة التوكاتسو في المدارس اليابانية، وكيف تؤثر هذه الأنشطة على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية.

واستخدام البحث الحالي المنهج الوصفي - في صورته التقريرية - لملاءمته طبيعة موضوع البحث، والذي يعتمد على وصف الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة مع تحديد المشكلة وتحليلها من خلال تقديم رؤية نظرية تربوية حول موضوع الدراسة.

وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات منها إدماج أنشطة التوكاتسو في المناهج الدراسية، وإنشاء مراكز ثقافية متكاملة في المدارس، وتطوير برامج تدريبية للمعلمين، وإنشاء شراكات مجتمعية واسعة النطاق، وتطوير نظام الحوافز والاعتراف بالإنجازات، وتكييف أنشطة التوكاتسو وتطويرها حتي تسهم بشكل فعال في إثراء ثقافة التلاميذ في المدارس المصرية اليابانية، وتوهمهم للتفاعل الإيجابي مع التنوع الثقافي، وأوصى البحث بتعزيز هذه الأنشطة وتطويرها بما يتناسب مع السياق المصري، وتشجيع المدارس الأخرى على تبني مثل هذه الممارسات مماثلة لأنشطة التوكاتسو، نظرًا لفعاليته في إثراء الثقافة المدرسية، وإجراء

المزيد من الدراسات والبحوث للتعرف على انعكاسات هذه الأنشطة على جوانب أخرى في حياة التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: أنشطة التوكاتسو - ثقافة التلاميذ - المدارس المصرية اليابانية

Abstract:

The aim of the current research is to identify the theoretical foundations of tokatsu activities, which are the activities of Japanese schools. It also aims to study the culture of students in these schools, their importance and types. In addition, the research seeks to identify the intellectual and philosophical foundations of the Egyptian-Japanese schools, which represent a distinct educational model that combines the Egyptian and Japanese educational systems. Finally, it aims to study the repercussions of tokatsu activities on the culture of Egyptian-Japanese schoolchildren. Through these goals, the understanding of the theoretical and cultural foundations of tokatsu activities in Japanese schools, and how these activities affect the culture of Egyptian-Japanese schoolchildren.

The use of the current research descriptive approach - in its declarative form - to suit the nature of the research subject, which depends on describing the current facts related to the nature of the phenomenon with the identification and analysis of the problem by providing a theoretical educational vision on the subject of study.

The research reached a set of recommendations, including the integration of tokatsu activities in the curriculum, the establishment of integrated cultural centers in schools, the development of training programs for teachers, the establishment of large-scale community partnerships, the development of the incentive system and recognition of achievements, and the adaptation and development of tokatsu activities in order to contribute effectively to enriching the culture of students in Egyptian-Japanese schools, and qualify them to interact positively with cultural diversity. The research recommended promoting these activities and developing them in line with the Egyptian context, and encouraging other schools to adopt such practices. Similar to tokatsu activities, due to its effectiveness in enriching school culture, and conducting more studies and research to identify the implications of these activities on other aspects of students' lives.

Keywords: Tokatsu activities; Student's culture; Egyptian-Japanese schools

مقدمة:

في عالم متسارع التغير، لم يعد التعليم مجرد عملية اكتساب المعرفة والمهارات، بل أصبح أداة تحويلية تشكل جوهر الحياة المعاصرة، فالتعليم الحقيقي يتجاوز مجرد تراكم المعلومات ليغوص في أعماق الشخصية البشرية، مفتاحاً آفاقاً جديدة للنمو والتطور، وعندما نتأمل في التغيرات الإيجابية التي تشهدها مجتمعاتنا، نجد أن التعليم هو العنصر الحاسم الذي يقف وراءها، فمن خلاله نستطيع تنمية الوعي الاجتماعي والمسؤولية المدنية، وغرس قيم التسامح والتعاون التي تجعل من مجتمعاتنا بيئات أكثر تماسكاً وازدهاراً.

والتعليم هو ما يحدد شكل الدولة لـ ١٠٠ عام قادمة، هذه هي قناعة اليابانيين، وإدراكهم بكون التعلم هو أحد القضايا المهمة للدولة، ويجب وضع مناهجه من خلال توقع شكل الدولة لمدة ١٠٠ عام قادمة، رغم الصعوبات التي قد تظهر بسبب التغيرات المجتمعية، لذلك يرون أن التعليم الياباني يجب أن يغير من آلياته وفقاً للتغيرات في المجتمع، حتى يتأقلم مع العديد من التحديات التي تواجهه. ()

ويعد التعليم عنصراً أساسياً في نمو المجتمع وتطوره، فعندما يتعلم الفرد يؤثر بشكل كبير في عائلته، والمجتمع المحيط به في كافة الجوانب المختلفة، مما يخلق مجتمعاً نشطاً ومستقراً يتطلع لتحسين حياة أفرادهم، ويساعد التعليم الأفراد في أداء أعمالهم بطرق أكثر كفاءة مما يخلق فرص عمل أكثر استدامة وبالتالي يتحقق النمو الاقتصادي في الحاضر والمستقبل، ناهيك عن أنه المحرك الأول في التطور والازدهار الاقتصادي ويسهم في خلق ثقة كبيرة بالنفس في داخل الفرد ويُسعره بالتمكين في مجتمعه المحيط به، إذ يُمنح التعليم الفرد حرية الاختيار واتخاذ القرار في تحديد مصيره وتغيير طريقة ونمط حياته أيضاً. كما أن للتعليم أثراً كبيراً في إقامة العدل المجتمعي وإعطاء كل فرد من أفرادهم حقه كاملاً، ويُخلص المجتمعات من التحيز والتمييز والوساطة؛ بحيث يتفرد كل فرد ويتميز بما يمتلكه من علم مختص به، فلا يمكن وضع شخص آخر بمساعدة الوساطة في منصب أو في مكان يتطلب شخصاً يحمل علماً خاصاً في أمر ما. ()

وتعد المدارس المصرية اليابانية نموذجًا متميزًا للتعاون الدولي في مجال التعليم، هذه المدارس تأسست منذ عقود، تهدف إلى توفير تعليم عالي الجودة للطلاب المصريين، مع التركيز على الجوانب الثقافية والتقنية اليابانية وواحدة من الركائز الأساسية لهذه المدارس هي أنشطة التوكاتسو، وهي ممارسات ثقافية يابانية تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية للطلاب، ومن خلال المشاركة في أنشطة التوكاتسو، يتعرض طلاب المدارس المصرية اليابانية إلى جوانب مختلفة من الثقافة اليابانية، بما في ذلك الانضباط الذاتي، والتعاون، والاحترام للآخرين، هذه التجربة الثقافية الغنية لها انعكاسات عميقة على شخصية الطلاب وقيمهم، مما ينعكس على سلوكياتهم وتفاعلاتهم في المجتمع المصري الأوسع.

وأشار (موقع وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦) أن التجربة اليابانية لإصلاح التعليم في مصر لها دور في تغيير ملامح وخصائص نظام التعليم المصري، وقد صرح أن من دواعي الاهتمام بالخبرة اليابانية، مستوى الجودة في مجال التعليم وتنمية المجتمع المحقق فعلياً في اليابان، والذي يتضح في التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققته اليابان على المستوى العالمي وبيئة جاذبة للتبادل العالمي التكنولوجي والأبحاث العلمية، واعتبار المجتمع الياباني خير مثال على مجتمع المعرفة فهو بحق مجتمع الإنسان المجدد والعقل الفعال والمعلومات الدقيقة، حيث عوض المجتمع الياباني نقص الثروات الطبيعية بتحسين إعداد الموارد البشرية ذات القدرات العالية من التجديد والابتكار. ()

وبهذا أنشطة التوكاتسو في المدارس المصرية اليابانية تلعب دوراً مهماً في ربط الطلاب بتراث وثقافة بلادهم، ومن خلال هذه الأنشطة يتعرف التلاميذ على جوانب متنوعة من الإرث الحضاري المصري ويكتسبون الفخر والانتماء لهويتهم الوطنية، وبينما تسهم هذه الجهود في الحفاظ على الهوية الثقافية، فإنها أيضاً تعزز الوعي بأهمية التواصل الحضاري والتكامل م الثقافات الأخرى، وبهذا تمثل المدارس المصرية اليابانية نموذجاً للمؤسسات التعليمية التي تسعى لإعداد أجيال واعية ومنفتحة على العالم من خلال تأكيد قيم الانتماء المحلي.

مشكلة الدراسة:

على مدار العقود الماضية، واجه النظام التعليمي المصري العديد من التحديات التي أسهمت في ضعف مخرجاته وتدني مستوى الطلاب، كما أكدت رؤية مصر ٢٠٣٠ على وجود العديد من التحديات التي تواجه التعليم منها ضعف نظم التقويم والمتابعة، وغياب النظام المؤسسي المتكامل والتقويم القائم على النتائج، وضعف المناهج التعليمية وتأخر تحديثها، وعدم مسايرتها للاتجاهات الحديثة، وزيادة كثافة الفصول، وإهمال الأنشطة الفنية والرياضية، وأيضاً تدهور البنية التحتية لمعظم المدارس؛ مما يعوق توفير بيئة داعمة الطلاب، ويؤخر دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. ()

وقد انعكست تلك المشكلات على مكانة التعليم المصري، حيث أكد على تراجع هبة المدارس المصرية نتيجة انصراف التلاميذ عنها؛ وتحويلها إلى بيئة غير جاذبة للطلاب، وضعف الثقة بين أطراف العملية التعليمية ()، وأكدت دراسة (محمد عيد، ٢٠١٨) على انخفاض معدل رضا الأفراد عن جودة التعليم في مصر عن معظم دول العالم ()، وتوصلت دراسة (خالد عبداللطيف، ٢٠١٨) إلى أن مصر أصبحت في مراكز متأخرة بين دول العالم في مجال التعليم، مما يتطلب إصلاحات جذرية عاجلة في منظومة التعليم، وضرورة تكاتف كل مؤسسات الدولة بكافة قطاعاتها العامة والخاصة من أجل التصدي لهذه المشكلات والخروج من هذا المأزق. ()

لذلك لا إشكالية من الاقتداء بالتجربة اليابانية، والذي يُعده البعض منا طوق النجاة للتخلص من القصور الواضح في تحقيق أهداف التربية، أو عدم الاهتمام بالتعليم أو بالتلميذ، أو قصور نوعية التعليم والتعلم المُقدم، أو قصور المحتوى والاهتمام بالنشاط، () فهذا النموذج يُركز على الأداء بطريقة صحيحة، وبأسلوب نموذجي يرضي المستفيدين، ويدعم الابتكار والتجديد في خطوات ثابتة لصُنع طفل المستقبل. ()

كما أكدت دراسة بلداج Beldag أن مشروع المدارس المصرية اليابانية أصبح واقعاً داخل منظومة التعليم المصرية باعتباره نموذجاً خاصاً لتطوير التعليم المصري، فهو يعتمد فلسفة التجربة اليابانية في تطبيق أنشطة التوكاتسو داخل الفصل، وهدفها خلق مناخ مرغوب فيه بين الطلاب، والعمل على تطوير موقف إيجابي من جانب الطلاب للتعامل مع مختلف القضايا في الفصل والمدرسة () .

وفي ظل التطور المعرفي السريع نجد أن القيم والأخلاق تأثرت كثيراً بهذه التغيرات مما جعل التلاميذ ينحرفون عن القيم الأخلاقية، وهنا أصبح إلزاماً علينا أن نحافظ على أخلاقنا والتمسك بقيمتنا الراسخة، وفي ظل ذلك أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تعليم الاخلاق والقيم للتلاميذ عن طريق الأنشطة المدرسية وغير المدرسية من خلال مواقف حقيقية يتعرض لها التلاميذ. ()

لذا اتجهت الأنظار إلى تطبيق النموذج الياباني في التعليم المصري لأنه يهتم ببناء وتنمية شخصية التلميذ، وقدراته الذاتية من خلال أنشطة التوكاتسو وهي نوع من الأنشطة التربوية التي تحقق التنمية الشاملة للتلميذ من خلال الجوانب الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية، وإكسابه قيماً وسلوكيات وعادات إيجابية منها مهارات التعاون مع الآخرين والنظافة والنظام والاستقلالية والالتزام وحل المشكلات وغيرها من الصفات الحميدة التي تكون إنساناً سوياً. ()

وفي الختام تعد أنشطة التوكاتسو عاملاً أساسياً في المدارس المصرية اليابانية، لأنها تساعد في تعزيز الهوية الثقافية المصرية لدى التلاميذ، وتعزيز التفاعل والتواصل بين الثقافتين المصرية واليابانية، وتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لديهم، ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتبرز دور وانعكاس أنشطة التوكاتسو على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية، ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

س: ما مدى انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- (١) ما الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو؟
 - (٢) ما الأسس النظرية للثقافة؟
 - (٣) ما الأسس الفكرية والفلسفية للمدارس المصرية اليابانية؟
 - (٤) ما انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية؟
- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية، وذلك من خلال:

- (١) التعرف على الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو.
 - (٢) التعرف على الأسس النظرية للثقافة.
 - (٣) التعرف على الأسس الفكرية والفلسفية للمدارس المصرية اليابانية.
 - (٤) الكشف عن انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية.
- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية تحسين التعليم في المدارس وملاءمته لاحتياجات التلاميذ ويمكن عرض الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

- (١) تحسين جودة التعليم الحكومي المصري، خاصة ان التعليم المصري جاء في مرتبة متأخرة في معظم التصنيفات وانه لا يواكب تطور العصر الحالي.
 - (٢) توجيه أنظار صانعي السياسة التعليمية إلى ضرورة الاستفادة من التجربة اليابانية.
 - (٣) تصميم برامج وأنشطة مدرسية تستفيد من أنشطة التوكاتسو لتعزيز التفاهم الثقافي والتنوع.
 - (٤) يُقدم البحث الحالي معلومات نظرية عن المدارس المصرية اليابانية، وعن أنشطة التوكاتسو، وكل ما يختص بها للباحثين المهتمين بإصلاح التعليم والتطوير.
 - (٥) يمكن الاستفادة من هذا البحث في مواجهة وحل بعض المشكلات التعليمية في مصر.
 - (٦) يهتم البحث بالمحافظة على التراث والثقافة المصرية لدى التلاميذ.
- منهج الدراسة:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، ووصف خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، ويعني بوصفها وصفاً دقيقاً، ولذلك فإن البحث الحالي اعتمد على جمع المعلومات والبيانات النظرية حول مدى انعكاس أنشطة التوكاتسو على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية، والتعرف على أنشطة

التوكاتسو والمدارس المصرية اليابانية، ومن ثم تصنيف تلك البيانات التي تم جمعها وترتيبها وعرضها، بغرض التعرف على انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة التلاميذ في المدارس المصرية اليابانية.
مصطلحات الدراسة:

أنشطة التوكاتسو : Tokkatsu

تعرف أنشطة التوكاتسو Tokkatsu لغوياً بأنها اختصار لكلمة "توكوبييتسو كاتسودو" Tokubetsu Katsudo، بمعنى مجموعة من النشاطات الخاصة ()، كما تعرف اصطلاحاً بأنها أنشطة خاصة توفر مجموعة أنشطة تعليمية تحول المدرسة والفصول الدراسية لمجتمعات من خلال ممارسة أنشطة جماعية تغرس مواقف مستقلة، وعملية لدى الأطفال لتمكينهم من بناء حياة عملية أفضل، وبناء ذواتهم شخصية أفضل، وتمكن الطالب من ممارسة العمل الجماعي، وتحديد الأدوار المكلفين بها من خلال التعاون مع الزملاء، وتقسيمهم إلى مجموعات لمناقشة مشكلة، والتوصل إلى اتفاق يرضي الجميع ().

ويُعد هذا المفهوم أحد الركائز الأساسية لتعليم الطفل الشامل في اليابان، لخلق مناخ مرغوب فيه بين التلاميذ من أجل المشاركة وخلق حياة أفضل داخل الفصل والمدرسة والمجتمع، والعمل على تطوير موقف إيجابي فاعل من جانب التلاميذ للعمل مع مختلف القضايا في الفصل والمدرسة والمجتمع، وكذلك خلق موقف إيجابي تجاه الحياة بصفة عامة. ()

توصلت الدراسة لمفهوم أنشطة التوكاتسو بأنها مجموعة من الأنشطة الترفيهية والثقافية التي تمثل جزءاً مهماً من الهوية الوطنية، ويتم تنظيم هذه الأنشطة في المجتمعات المحلية والمدارس والمراكز الثقافية، مما يساعد على الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الإحساس بالانتماء والهوية الوطنية.

المدارس المصرية اليابانية: (EJS Egyptian Japanese Schools)

مؤسسات تعليمية في مصر تنتهج النظام التعليمي الياباني، وتم تأسيس هذه المدارس لتلبية احتياجات الأسر المصرية التي ترغب في توفير تعليم ياباني لأبنائها في بيئة محلية، وتُعرف بكونها مدارس رسمية نموذجية تسمى (المدارس المصرية

اليابانية)، وتطبق المناهج المصرية، بجانب الأنشطة اليابانية المعروفة ب (التوكاتسو) بجميع مراحل التعليم (رياض أطفال - ابتدائي - إعدادي - ثانوي) ().
توصلت الدراسة لمفهوم المدارس المصرية اليابانية: هي مبادرة تعليمية مشتركة بين مصر واليابان، تهدف إلى الاستفادة من الخبرات التربوية اليابانية المتطورة وتطبيقها في البيئة المصرية، وتم إنشاء هذه المدارس بهدف تحسين جودة التعليم في مصر وإعداد طلاب قادرين على المنافسة في سوق العمل المحلي والعالمي، و تتميز المناهج التعليمية بالحدثة والتركيز على المهارات العملية والتقنية، مع تدريس اللغات العربية والإنجليزية ، وتحظى هذه المدارس بإقبال كبير من الطلاب والآباء في مصر، كونها توفر فرصًا تعليمية متميزة تجمع بين الخبرات التربوية اليابانية والاحتياجات المصرية.

الثقافة: Culture:

الثقافة لأي شعب هي ذلك المستودع المتراكم من المعرفة والمعتقدات والقيم والفنون والأخلاق والقانون والعرف والعادات وسائر أساليب حفظ البقاء التي اكتشفها أو استعارها أو وجدها لنفسه باعتباره عضواً يعيش بين مجموعة تؤمن وتؤيد وتحافظ على ذلك التراث. ()

توصلت الدراسة لمفهوم ثقافة التلاميذ: هي مجموعة القيم والمعتقدات والممارسات والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية واللغوية والدينية التي يحملها التلاميذ داخل البيئة المدرسية.

تسير الدراسة وفق المحاور التالية:

المحور الأول: الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو:

١. مفهوم أنشطة التوكاتسو:

تعرف أنشطة التوكاتسو بالأنشطة الخاصة، وهي تحتوي على أنشطة تعليمية لا توجد كمنهج دراسي، ولا يتم إدراجها في إطار المواد الدراسية فهي أنشطة تعليمية ضرورية لنمو التلاميذ وبنائهم لعلاقات إنسانية منشودة لازمة للارتقاء بهم، ففي الأنشطة الخاصة يقوم التلاميذ بوضع أهداف لهم متمثلة في بذل الجهود بصوره اختيارية وذاتية وتطبيقية، ويقومون بالتفكير من تلقاء أنفسهم، وتبادل الحوار، والبحث عن حل المشكلات، وتوافق الآراء، كما أن أنشطة التوكاتسو مجموعة

أنشطة تُتيح للمتعلم ممارسة العمل الجماعي، وتنفيذ المهام في إطار الفريق، والتعاون للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، والعمل على الارتقاء بشخصية التلميذ، ومستوى أدائه في الحياة بوجه عام، وتعميق الولاء والانتماء للمدرسة والبيئة والوطن والعالم. ()

وتعرف أنشطة التوكاتسو Tokkatsu لغوياً بأنها اختصار لكلمة "توكوبيتسو كاتسودو" Katsudo Tokubetsu، بمعنى مجموعة من النشاطات الخاصة ()، كما تعرف اصطلاحاً بأنها أنشطة خاصة توفر مجموعة أنشطة تعليمية تحول المدرسة والفصول الدراسية لمجتمعات من خلال ممارسة أنشطة جماعية تغرس مواقف مستقلة، وعملية لدى الأطفال لتمكينهم من بناء حياة عملية أفضل، وبناء ذواتهم شخصية أفضل، وتمكن الطالب من ممارسة العمل الجماعي، وتحديد الأدوار المكلفين بها من خلال التعاون مع الزملاء، وتقسيمهم إلى مجموعات لمناقشة مشكلة، والتوصل إلى اتفاق يرضي الجميع () .

ومما سبق ترى الدراسة أنشطة التوكاتسو بأنها: مجموعة من الأنشطة الهادفة التي تم اعدادها بعناية لتناسب متطلبات الطلاب وتشبع حاجاتهم المعرفية والمهارية والوجدانية في إطار حياتهم اليومية، كما أنها تعد الطالب للتكيف مع المجتمع ولعب دور إيجابي في الحياة، حتى تجعل منه مواطناً صالحاً لنفسه والآخرين.

٢. نشأة أنشطة التوكاتسو:

ترجع نشأة أنشطة التوكاتسو إلى نشأة مفهوم تعليم الطفل الشامل في المناهج الدراسية في المدارس اليابانية إلى تاريخ طويل منذ مرحلة ما بعد الحرب، حيث مرت أنشطة التوكاتسو بعدة مراحل عبر تاريخ اليابان، ففي عام ١٩٤٧ تم إدخال مادة تدعى "البحث المستقل" (جيو كينكيو)، وفي عام ١٩٥١ تم إدخال النشاطات غير الأكاديمية في المدارس الابتدائية والنشاطات التعليمية الخاصة (توكوبيتسو كيونيكو كاتسودو) في المدارس الثانوية وتم إلغاء "البحث المستقل"، وفي عام ١٩٥٨ تم تقسيم الحقول غير الأكاديمية إلى "الأخلاق" و "النشاطات التعليمية الخاصة" و "المناسبات المدرسية" وغيرها، وفي عام ١٩٦٨ تم الجمع بين "النشاطات التعليمية الخاصة" و "المناسبات المدرسية وغيرها" وتسميتها "النشاطات الخاصة" (توكوبيتسو كاتسودو) في المدارس الابتدائية، والإعدادية، أما في المدارس

الثانوية فقد تمت تسميتها "نشاطات تعليمية غير المواد الأساسية" (كاكو كيوكا إغاي نو كيويكيو كاتسودو) ()، وفي عام ١٩٧٧ انتشار نشاط "توكوبيتسو كاتسودو" في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، وفي عام ١٩٩٨ تم إدخال حصة الدراسات المتكاملة، ثم في الأعوام التالية فقد جرى تحسين النشاطات الخاصة (التوكاتسو)، من حيث السمات والهيكل التي تميز "النشاطات الخاصة" هي نفسها، وفي إطار تحسين الممارسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية تم إضافة جملاً مثل: "تعميق سلوك كل طفل تجاه الحياة، وتنمية قدرته على بذل أقصى جهده." ()

٣. أهداف أنشطة التوكاتسو:

تهدف أنشطة التوكاتسو إلى تعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب، وتعزيز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتنمية المهارات القيادية والتنظيمية، كما تهدف أيضاً إلى تعزيز الثقة بالنفس والتحفيز الذاتي لدى الطلاب، وتشجيعهم على تطوير المرونة والإبداع بشكل عام، فخصائص التنمية البشرية في اليابان تُعظم المهارات الجماعية من خلال الحياة في المجتمع، وتهدف النشاطات الجماعية الفعالة إلى التطور المتوازن للعقل والجسم وإلى مزيد من التميز، والمشاركة في المجموعة والمجتمع تساعد على بناء سلوك نشط وإيجابي للتعاون مع الغير لتحسين الحياة اليومية، وبنفس الوقت يفترض أن تعمق وعي كل طالب بكونه إنساناً وتعمق قدرته على بذل قصارى جهده، ويجب على النشاطات الجماعية الفعالة أن تأخذ بعين الاعتبار مستوى تطور وتميز الطالب وكذلك توقيت تشكيل المجموعات. ()

ومن أهداف أنشطة التوكاتسو أيضاً تطوير الشخصية واكتساب المعرفة باستمرار، وتحسين النظام المدرسي، وتحفيز التلاميذ على التعامل مع مشكلات متعددة، والتصرف، والتمتع بسلوك صحي تجاه الحياة، وخلق علاقة أفضل بين التلاميذ والمعلمين، وترك ذكريات سعيدة لدى التلاميذ نحو الصف والمدرسة، واحترام الآراء والآمال الشخصية لكل تلميذ مما يمنحه الثقة في نفسه، وفي الآخرين، والالتزام بالصدق والأمانة، والنظام، وتنفيذ العهود، وإتقان التعلم، وأداء الواجبات كما ينبغي، مع محاسبة النفس على التقصير، والحفاظ على ممتلكاتهم وممتلكات المدرسة، وتحسين المظهر الخارجي، والعناية بالنظافة الشخصية. ()

ومما سبق يتضح أن أهداف أنشطة التوكاتسو جاءت شاملة متوازنة تحقق النمو المتكامل لشخصية الطالب، ومرتبطة بالحياة اليومية التي يعيشها، وتهدف أنشطة التوكاتسو إلى ترسيخ قيم التعاون والمساعدة المتبادلة بين الأفراد، كما تهدف إلى تنمية روح الفريق والعمل الجماعي من خلال المشاركة في المهام والأنشطة المختلفة. وتساعد أنشطة التوكاتسو على تنمية الثقة بالنفس والآخرين، كما تعمل على تحسين القدرات البدنية والعقلية للأفراد.

٤. خصائص أنشطة التوكاتسو:

تتنوع خصائص أنشطة التوكاتسو والتي تتمثل في الاستفادة من وجهات النظر وطرق تفكير الجماعة بالمدرسة والفصل كأعضاء وبناء المجتمع ويُعد المعلم مخططاً نشطاً لأنشطة التعلم، مركزاً على الممارسة والتطبيق العملي بدلاً من التعليم النظري فقط، كما يشجع المعلم الطلاب على المناقشة الاجتماعية والجماعية داخل المدرسة، وذلك من خلال تشجيعهم على مقارنة آرائهم مع آراء الآخرين، وهذا النهج يساعد على تعزيز التعلم النشط والتفاعلي بين الطلاب، وتوفير أوقات للعمل من خلال مجموعات، والاستقلالية وذلك من خلال دعم المعلم لتلاميذ ليتصرفوا ويحكموا على الأمور بأنفسهم، فالمعلم بمثابة ناصح لهم يعكس اهتماماتهم في محتوى الأنشطة ().

٥. أسس أنشطة التوكاتسو:

هناك مجموعة من الأسس ترتكز عليها أنشطة التوكاتسو تهدف إلى تعزيز تعلم الطلاب وتطوير مهاراتهم، وتعتمد هذه الأسس على المبادئ الفلسفية التي تحكم التوكاتسو وهي الاستقلالية، والتي تعبر عن حاجة التلميذ إلى الشعور ببعض السيطرة على البيئة المحيطة به، وحاجته إلى التحرير من القيود التي لا مبرر لها، ومن ثم تمنح المدارس اليابانية للأطفال استقلاليتهم بطرق متعددة، حيث يتولى جميع الأطفال دور القيادة بتناوب يومي، وكذلك هناك اجتماعات قصيرة، وأخرى أسبوعية بقيادة التلاميذ لتمنحهم فرصة لعرض، وحل المشكلات التي تنشأ في الصفوف، وفي المدرسة. ()

ومن أسس أنشطة التوكاتسو أيضاً الشعور بالجماعة والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع، ففي الصفوف اليابانية يفترض على الطلاب المشاركة في تحمل العديد

من المسؤوليات الضرورية لبناء مجتمع الصف والمدرسة بداية من البيئة المدرسية المحيطة بهم، والمحافظة على المباني الدراسية، والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي، والانتماء حيث إن العلاقات تشكل امراً جوهرياً في التطوير العاطفي والاجتماعي السليم للتلاميذ، فهي تجعل من الود والتعاون أهدافاً مركزية، وواضحة في الحياة المدرسية، وتؤكد على انتماء الجميع للصف والمجتمع المدرسي، الكفاءة والجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء أي التركيز على الجهود والمشاركة، بدلاً من المنافسة يزيد من احتمال إيجاد مجالات يتفوق فيها جميع الأطفال ، والشعور بأهميتهم كأفراد في المجتمع المدرسي.()

ويتضح لنا تركيز هذه الأسس الأساسية في أنشطة التوكاتسو اليابانية على تحفيز الطلاب وتمكينهم من تطوير مهارات التفكير والتعاون والابتكار، مما يسهم في تحقيق تعلم شامل وفعال، كما يتضح ان اليابان تهتم بالتعليم من زمن طويل وذلك للتأكيد على تنمية الطفل الشاملة، لذلك اعتمدت جمهورية مصر العربية في تعليمها على التجربة اليابانية.

٦. أهمية أنشطة التوكاتسو:

يمكن توضيح أهمية أنشطة التوكاتسو للتلاميذ وذلك من خلال نظر التلاميذ إلى أنفسهم على انهم مفكرين، وتشجيع التلاميذ على النظر بصورة موضوعية تجاه تفكيرهم وتفكير الآخرين، وتقدير واحترام الذات والثقة في القدرة على التفكير، فالأنشطة لا تعتمد على قدرة الطالب في التحصيل العلمي، فقد يكون التلميذ الأقل تحصيلاً أكثر تميزاً في ممارسة الأنشطة، والخروج من الروتين الحالي ومن الاعتماد على الحفظ والتلقين إلى إعمال العقل في التفكير والتدرب عليه، وتنمية قدرة التلاميذ على الاعتماد على الذات والعمل الجماعي، والعناية الشخصية بالجسم والملبس والأدوات الشخصية، وإظهار أهمية مهارات حسن استخدام الوقت في العمل المنتج، وتهدف الأنشطة إلى تعميق الولاء والانتماء لدى التلاميذ تجاه المدرسة والبيئة المحيطة بهم ووطنهم، وتدريب التلاميذ على مهارات التفاعل مع الآخرين من خلال المناقشة والحوار وفهم وجهات نظرهم.()

٧. نماذج لأنشطة التوكاتسو:

وهناك عدة أنواع من أنشطة التوكاتسو من أهمها "أنشطة الفصل، وأنشطة مجلس طلاب الفصل، والمناسبات المدرسية"، فأنشطة الفصل تتعلق بمشاركة التلاميذ وتفاعلهم في تكوين الحياة داخل الفصل والمدرسة، فهي أنشطة للتفاعل مع الحياة اليومية والدراسة والتنمية الذاتية، والصحية والسلامة، وأنشطة تتأوب المهام اليومية، أما أنشطة مجلس طلاب الفصل فتتعلق بتأسيس مجالس الطلاب، وإدارة وتخطيط أنشطة مجلس طلاب الفصل، والتبادل الثقافي من خلال جماعات مختلفة في الفئة العمرية داخل المدرسة، أما أنشطة المناسبات المدرسية فتعمل على تنمية الشعور بالانتماء والتكامل تجاه الآخرين، وشعور العمل للمصلحة العامة من خلال أنشطة تطبيقية يقوم بها التلاميذ على مستوى المرحلة الدراسية أو المدرسة. ()

وهذه الأنشطة عديدة ومتنوعة، ولها استراتيجيات في التعامل معها وتنفيذها حتى تحقق أهدافها، فكل نشاط تحديد للصف المناسب له، والمهارات المستهدفة، والمتطلبات، وفكرة النشاط، وزمنه، وأهدافه، وإجراءات تنفيذه، مع التحديد الدقيق لأدوار كل فرد سواء كان تلميذاً أم معلماً. ()

المحور الثاني: الأسس النظرية للثقافة:

١. مفهوم الثقافة:

الثقافة هي "نسق متكامل من المعتقدات والمعارف والقيم والتقاليد والأعراف والسلوكيات والفنون والآداب والتقنيات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع معين" ()، وفقاً لهذا التعريف، فإن الثقافة تشمل جميع جوانب الحياة البشرية، بما في ذلك الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والفنية.

وتعرف الثقافة بأنها مجموع المعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات التي تميز مجموعة من الناس أو مجتمعاً معيناً وتُنقل من جيل إلى جيل. ()

وتعرف ثقافة التلاميذ بأنها "مجموعة الخصائص والسمات والاتجاهات والممارسات التي يتميز بها التلاميذ داخل المدرسة والتي تعكس قيمهم ومعتقداتهم وأنماط تفكيرهم وسلوكهم" ()، وتشير إلى النظام المتكامل من المعتقدات والقيم والمعايير والعادات والتقاليد والرموز والأشكال السلوكية التي يكتسبها التلاميذ من خلال انتمائهم لمجتمع المدرسة. ()

٢. أهمية الثقافة:

تُعد الثقافة عنصراً أساسياً في حياة الإنسان والمجتمع، ولها أهمية قصوى تتجلى في جوانب متعددة ومنها، تشكيل الهوية الشخصية والمجتمعية، حيث تحدد الثقافة هويتنا الشخصية والمجتمعية من خلال العادات والتقاليد والقيم التي نمتلكها وتشكل الثقافة إطاراً مرجعياً للفهم الذاتي والآخر، وتظهر أهميتها في التواصل والتفاعل بين الأفراد، حيث تسهم الثقافة في تسهيل التواصل بين أفراد المجتمع، وتُساعد على فهم بعضهم البعض، وتُعطي الثقافة لغة مشتركة للتفاهم والتفاعل، وتساعد في ضمان استمرارية المجتمع بسبب نقل الثقافة المعرفة والتقاليد من جيل إلى جيل، مما يضمن استمرارية المجتمع وتطوره، كما تسهم في التطور والتقدم البشري لأنها تعتبر محركاً للتغيير والتطور في مختلف المجالات، وتعزز الشعور بالانتماء للامة أو المجتمع وتسهم في بناء الوحدة الوطنية وإحساساً بالهوية المشتركة بين أفراد المجتمع، كما أنها أساس لنمو الاقتصاد لأنها تساهم في تنمية الاقتصاد من خلال السياحة والفنون والثقافة وتشكيل رأس المال البشري الذي يساهم في تنمية الاقتصاد. ()

ويتضح لنا أن الثقافة عنصراً حيوياً في حياة الإنسان والمجتمع، فهي تُسهم في تشكيل الهوية، وتعزيز التواصل، وضمان الاستمرارية، وتحقيق التقدم، وفتح أبواب التنوع والاختلاف.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية ثقافة التلاميذ تُعد عنصراً أساسياً في بيئة التعلم ولها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطالب وتنمية قدراته وتشمل جوانب عدة:

- تحفيز التعليم وزيادة الدافعية: تُسهم ثقافة التلاميذ الإيجابية في إشاعة بيئة تُحفز التعلم، وتُشجع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الصفية والمبادرات الفردية والجماعية، ويُسهم الحماس والرغبة في التعلم من جانب التلاميذ في زيادة معدلات النجاح وتحقيق نتائج أكاديمية مُلفتة.
- تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية: تُعزز ثقافة التلاميذ التعاون والاحترام والتواصل الفعال بين التلاميذ أنفسهم وبين المعلمين، وتُساعد ثقافة التلاميذ في تنمية مهارات التعامل مع الاختلاف واحترام الآراء المُختلفة، وبناء العلاقات الإيجابية بين أفراد المجتمع المدرسي.

- تحسين البيئة المدرسية: تُسهم ثقافة التلاميذ في خلق بيئة مدرسية آمنة ومُحفزة للجميع، تُشجع على الابتكار والتفكير الإبداعي، ويُساعد التعاون والاحترام بين التلاميذ والمعلمين على تقليل العنف والسلوك غير المقبول في البيئة المدرسية.
 - إعداد التلاميذ للحياة: تعطي ثقافة التلاميذ الفرصة للنمو شخصيًا واجتماعيًا وعقليًا وأخلاقيًا، وتُساعدهم على تطوير مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات والتفكير الناقد التي تُعد أساسية لنجاحهم في حياتهم المستقبلية.
 - تعزيز الشعور بالانتماء والمشاركة: تُساعد ثقافة التلاميذ في خلق شعور بالانتماء والمشاركة في المجتمع المدرسي من جانب التلاميذ، ويُساعد ذلك في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة المدرسة والفعاليات الاجتماعية والمجتمعية.
 - دعم الابتكار والإبداع: تُشجع ثقافة التلاميذ على طرح الأفكار المُبتكرة والمُبدعة ومشاركة رؤاهم وإسهاماتهم في تحسين البيئة المدرسية والعملية التعليمية، ويُساعد ذلك على تطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الخارج عن الصندوق.
 - تنمية الوعي الاجتماعي: تُسهم ثقافة التلاميذ في توعية التلاميذ بمُختلف القضايا الاجتماعية والمشكلات التي تُواجه المجتمع، وتحفيزهم على المشاركة في حل هذه المشكلات، ويساعد ذلك على تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية والحس المُجتمعي.
٣. أنواع الثقافة:
- تُصنف الثقافة إلى عدة أنواع، وتختلف هذه التصنيفات باختلاف السياق والهدف من الدراسة ومنها:
- ثقافة مادية (Material Culture): وتشمل جميع الأشياء الملموسة التي يُنتجها المجتمع ويستخدمها، مثل الأدوات، الأسلحة، المباني، الملابس، الطعام، الفن، وغيرها. ()
 - ثقافة غير مادية (Non-material Culture): وتشمل جميع الأفكار والمعتقدات والقيم والتقاليد والعادات واللغة والقوانين التي تُشكل فكر وسلوك أفراد المجتمع، مثال الدين، التقاليد، النظام الاجتماعي، العادات، اللغة. ()

- الثقافة الجماعية (Collectivist Culture): تركز على الجماعة والمجتمع وتعكس القيم والممارسات الجماعية. ()
 - الثقافة الفردية (Individualistic culture): تركز على الفرد وتعكس القيم والممارسات الفردية. ()
 - الثقافة الشعبية (Popular culture): تنشأ من الناس العاديين وتشمل الفلكلور والموسيقى والفنون الشعبية. ()
 - الثقافة الرسمية أو الرفيعة (High Culture): تنشأ من المؤسسات والنخب الثقافية وتشمل الفنون والآداب الراقية التي تعتبر ذات قيمة ثقافية عالية. ()
 - الثقافة العالمية (Global Culture): تتجاوز الحدود الجغرافية وتشمل الثقافات العالمية المشتركة. ()
 - الثقافة المحلية (Local Culture): تتميز بخصائص جغرافية وتاريخية محددة لمجتمع أو منطقة معينة. ()
- وتختلف أنواع ثقافة التلاميذ ويمكن تصنيفها على النحو التالي:
- الثقافة المدرسية (School Culture): تشمل المعتقدات والقيم والتقاليد والممارسات السائدة داخل المؤسسات التعليمية. ()
 - الثقافة الطلابية (Student Culture): تشمل الأنماط السلوكية والقيم والمعتقدات المشتركة بين التلاميذ. ()
 - الثقافة الفرعية ((Subculture): تشمل الجماعات الفرعية داخل المجتمع المدرسي، كالجماعات العرقية أو الدينية أو الاجتماعية. ()
 - الثقافة التنظيمية ((Organizational Culture): تشمل النظم والسياسات والهياكل التنظيمية داخل المؤسسات التعليمية. ()
 - الثقافة الأكاديمية (Academic Culture): تشمل المعايير والممارسات المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي والبحث العلمي. ()
- توصلت الدراسة ان داخل البيئة المدرسية تتنوع ثقافة التلاميذ وتتشكل من مجموعة من العناصر الرئيسية منها الخلفية الاجتماعية والاقتصادية: ينتمى التلاميذ إلى طبقات اجتماعية وأوضاع اقتصادية مختلفة، مما ينعكس على قيمهم ومعتقداتهم وأنماط سلوكهم داخل المدرسة، والتنوع العرقي واللغوي: يأتي التلاميذ من خلفيات

عرقية متباينة، يتحدثون لغات مختلفة وينتمون إلى مجموعات إثنية متنوعة، هذا التنوع يثري البيئة المدرسية ويشكل جزءاً أساسياً من هويتهم الثقافية، والتنوع الديني: ينتمى التلاميذ إلى ديانات وممارسات دينية متباينة، مما ينعكس على قيمهم والتزاماتهم الروحية والطقوس الخاصة بهم داخل المدرسة، والتأثيرات الإعلامية والتكنولوجية: يشكل التعرض للوسائط الإعلامية والتكنولوجيا الحديثة جزءاً مهماً من ثقافة التلاميذ، مؤثراً على أنماط تفكيرهم وتفاعلاتهم، إن هذا التنوع الثقافي في المدارس يشكل تحدياً وفرصة في الوقت ذاته، ومن خلال هذا التكامل بين ثقافة التلاميذ المتنوعة وأنشطة التوكاتسو، تستطيع المدارس المصرية اليابانية تعزيز الشعور بالانتماء والمشاركة الإيجابية بين التلاميذ، مما ينعكس على تحسين النتائج الأكاديمية والشخصية، ويمكن عرض هذا بالتفصيل في المحور التالي.

المحور الثالث: الأسس الفكرية والفلسفية للمدارس المصرية اليابانية:

المدارس المصرية اليابانية هي مؤسسات تعليمية في مصر تتجه النظام التعليمي الياباني، وتم تأسيس هذه المدارس لتلبية احتياجات الأسر المصرية التي ترغب في توفير تعليم ياباني لأبنائها في بيئة محلية، ويمكن توضيح ماهية المدارس المصرية اليابانية على النحو التالي:

١- مفهوم المدارس المصرية اليابانية:

تعرف بكونها مدارس رسمية نموذجية تسمى (المدارس المصرية اليابانية)، تطبق المناهج المصرية، بجانب الأنشطة اليابانية المعروفة ب (التوكاتسو) بجميع مراحل التعليم (رياض أطفال - ابتدائي - إعدادي - ثانوي)، كما يتم تأهيل بعض المدارس الحكومية الرسمية (عربي - لغات) لتحويلها إلى هذه النوعية من المدارس بذات المسمى. ()

وكما جاء في القرار الوزاري (١٥٩) فهي مدارس رسمية نموذجية تسمى (المدارس المصرية اليابانية)، تطبق المناهج المصرية، بجانب الأنشطة اليابانية المعروفة ب (التوكاتسو) بجميع مراحل التعليم (رياض أطفال - ابتدائي - إعدادي - ثانوي)، هادفة تربية وتنشئة التلاميذ على القيم، والمبادئ الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، وتعزيز انتماء التلاميذ للوطن، وغرس روح العمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات، وخلق بيئة تعلم جيدة في ظل عدد محدد للتلاميذ داخل الفصل لا يتجاوز ستة

وثلاثين تلميذاً، مع التزام كتابي من ولي أمر التلميذ بعلمه بكافة النظم والقواعد المعمول بها بتلك المدارس. ()

وهي نوعية من المدارس تعتمد على منهج "التعليم الشامل للطفل"، من خلال الأبعاد الثلاثة للتنمية المعرفية وغير المعرفية للأطفال، وهي: (المعرفة- الصحة البدنية- المهارات الاجتماعية)، اتباعاً للمنهج المصري الجديد ٢٠٠٢، وتساعد التلاميذ ليصبحوا أفراداً مسؤولين ومستقلين، يحترمون أنفسهم والآخرين على حدٍ سواء، ويسعون إلى سعادتهم الشخصية، فضلاً عن تحقيق أهداف المجتمع ككل. ()

وفي ضوء ذلك توصلت جهود الحكومة المصرية لإعداد رؤية طويلة المدى للبلاد تتمثل في استراتيجية التنمية المستدامة في مصر حتى عام ٢٠٣٠م تهدف إلى تعزيز موارد التنمية البشرية من خلال محورين رئيسيين هما: التعليم والصحة، للوصول لتعليم عالي الجودة ومتاح للجميع دون تمييز في إطار مؤسسي كفء وعادل يسهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته ومستتير، ومبدع، ومسئول، ويحترم الاختلاف وفخور بوطنه، وقادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية. ()

وفي ضوء الخطة الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ سعت الدولة لخلق نظام تعليمي يتيح للمتعلم اكتساب المهارات الحياتية ومهارات القرن الواحد والعشرين ومهارات التعلم مدى الحياة وغيرها، وعلى هذا جاءت زيارة سيادة رئيس الجمهورية المصري لدولة اليابان في ٢٨ فبراير ٢٠١٦م- مع العلم أن هذه الزيارة لم يقيم بها رئيس مصري منذ ١٦ عاماً- والتي أبدى خلالها تقديره بالاهتمام الخاص بالتعليم في اليابان والدروس التي يمكن لنا أن نتعلمها من تجربتها في التعليم، كما ألتقى برئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي JICA تلك الوكالة التي تعمل على تشجيع التعاون الدولي في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وتطويرها في الدول النامية. ()

ومن هنا فإن مشروع المدارس المصرية اليابانية انطلق من مبادرة الشراكة المصرية اليابانية (EJEPEgypt- Japan Education Partnership) تلك الشراكة التي أعلنت عنها مصر بقيادة فخامة سيادة رئيس الجمهورية "عبد الفتاح السيسي"، واليابان بقيادة رئيس الوزراء الياباني "شينزو آبي Shinzo Abe"، في طوكيو عن شراكتهما في مجال التعليم وذلك من خلال زيارة الرئيس المصري لليابان في ٢٨

فبراير ٢٠١٦م، وتهدف هذه الشراكة إلى تعزيز قدرات الشباب المصري، وتعزيز السلام والاستقرار والتنمية والازدهار ().

وانطلاقاً من هذه الشراكة بين البلدين فقد سعت اليابان ومصر إلى تعزيز شامل في مجال التعليم بداية من مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي والتقني والعالي والبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار من خلال (EJEP)، وتقديم الدعم بالاستفادة من مميزات التعليم الياباني في مختلف المراحل التعليمية في مصر، وبصفة خاصة في مرحلة التعليم الأساسي، لتحقيق التعليم الشامل المتكامل للطفل، والذي يستهدف تكون شخصية الطفل بالتوازن بين المعرفة والتربية البدنية والأخلاق وتربية روح التعاون، والالتزام بالقواعد لدى الأطفال من خلال تنفيذ تعليم يتضمن أنشطة "التوكاتسو Tokkatsu" في مصر، والتركيز عليها كواحدة من المناهج التعليمية المميزة لليابان.

٢- أهداف المدارس المصرية اليابانية:

تهدف المدارس المصرية اليابانية إلى توفير تعليم ياباني معتمد يركز على الثقافة، وتعزيز الانضباط والقيم الاجتماعية، وتحقيق التفوق الأكاديمي وتطوير قدرات الطلاب، وتحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها على النحو التالي ():

- أ. خلق مدرسة تحقق السعادة والفخر ومتعة التعلم.
- ب. تطوير الشخصية واحترام الذات.
- ج. تحقيق التنمية الشاملة للطفل من خلال ثلاثة محاور هي: (المعرفة- الصحة الجسدية- المهارات الاجتماعية).
- د. تنمية الحكم الذاتي والانتماء والكفاءة لدى التلاميذ.
- هـ. التعاون المثمر من أجل تحقيق مبدأ التعلم للتميز والتميز للجميع.
- و. تنمية مفاهيم الشراكة الأسرية من خلال تقاسم السلطة والمسئولية والالتزام بالعمل المشترك وتحديد الأدوار والمسئوليات بين الأسرة والمدرسة لفهم مشترك للاحتياجات التعليمية للطفل.
- ز. تعميق الشعور بروح المواطنة والانتماء، والتضامن مع المجموعة والحفاظ على الروح العامة والتعاون لبناء حياة مدرسية أفضل من خلال تنمية روح الجماعة والمسئولية تجاه المجتمع المدرسي.

ح. تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين التي تركز حول تنمية المهارات الشخصية ومهارات التفاوض والمهارات الحياتية التي تمثل تحدياً لا يزال قائماً لعدد من الدول.

ط. تبني مبادرة المهارات الحياتية والتعليم من أجل المواطنة.

نستخلص مما سبق ارتكاز المدارس المصرية اليابانية على الطالب وجعله محوراً، وظهور دور المدرسة حتى ينعكس على المجتمع ككل ويخلق بيئة اجتماعية فعالة آمنة يعيش فيها أعضاء إيجابيون فعالون لديهم انتماء نحو وطنهم، ويتم تحقيق هذه الأهداف والممارسات من خلال اعتماد المدرسة على أنشطة التوكاتسو.

٣- فلسفة المدارس المصرية اليابانية:

تعتمد فلسفة المدارس المصرية اليابانية على الأنشطة الخاصة من تطوير لقدرات التلاميذ بصورة شاملة متكاملة في المجالات المعرفية أو التطوير الأكاديمي، والتطوير غير المعرفي أو تطوير عقلية التلاميذ وعاداتهم الحياتية وممارستهم اليومية، وكذلك مجال التنمية البدنية من خلال تنمية القوة البدنية للتلاميذ وصحتهم، من خلال ترابط وتكامل بين هذه المجالات الثلاث، والتي تعزز بعضها بعضاً، فإذا كان التلاميذ يطورون عادات يومية جيدة مثل: النوم والاستيقاظ مبكراً وتناول وجبة الإفطار وغيرها سيصبحون بالتأكيد أقوى بدنياً وصحياً، وكذلك فإن الأداء الأكاديمي لهم سوف يتحسن، وبالنسبة للتطور الأكاديمي (المعرفي) يمكن أن يُحسن قضاء عشر دقائق في الصباح في المدرسة (التدريبات الرياضية، وقراءة الكتب، وما إلى ذلك) بنظام التوكاتسو المهارات الأكاديمية الأساسية للتلاميذ، وبالنسبة للتطوير غير المعرفي، يمكن لأنشطة التوكاتسو تحسين مشاعر التلاميذ، والارتقاء بها وتنمية القدرات الذاتية، وكذلك القدرة على حل المشكلات، وتطوير الحس الاجتماعي، والعمل التعاوني، وبناء التوافق والإجماع، أما بالنسبة للتطور البدني، فإن الأنشطة الصحية مثل النظافة يمكن أن تحسن الحالة الصحية ().

وتركز المدارس المصرية اليابانية على ضرورة أن يكون التعلم نشطاً وفعالاً فالطفل يحتاج إلى توجيهه أثناء نموه العقلي والمعرفي والعلم هو الذي يمدّه بهذه التوجيهات ويجب على المعلم أن يدرك ويفهم العقبات التي قد تصادف المتعلم وأيضاً يدرك إمكانات المتعلم ويضعها في اعتباره وعلى أساسها يوجهه ().

ومن خلال هذه الفلسفة يتضح اقتراب المدرسة المصرية اليابانية من مفهوم المدرسة الفعالة، فالمدرسة الفعالة تسعى لبناء المتعلمين بناءً شاملاً متكاملًا، يمتلكون المعرفة العميقة، والمهارات العالمية والقيم الثابتة ()، جميع طلابها بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية يظهر عليهم تحسناً خلال سنوات دراستهم، ونجاحاً مطلقاً في تحقيق الأهداف اعتماداً على آليات للقياس خارجياً وداخلياً. ()

كما يلاحظ أيضاً تفعيل إيجابي داخل المدرسة المصرية اليابانية لمفهوم الشراكة الأسرية، من خلال الجهود المقصودة والمعتمدة والمنظمة، والتي يتم من خلالها إيجاد علاقات فعالة بين المدرسة من جانب وأولياء الأمور من جانب آخر، مع الحفاظ على هذه العلاقات، وتقديم الدعم المستمر لها ()، فالشراكة الأسرية سمات وخصائص رئيسة تجمع الأسرة والمدرسة، من حيث تقاسم السلطة والمسئولية، والالتزام بالعمل المشترك، وتحديد الأدوار والمسئوليات بين جميع الأطراف، مع وجود أهداف وغايات مشتركة، تستند على فهم مشترك للاحتياجات التعليمية للطفل ()، من خلال علاقات ومبادرات ومشروعات تعاونية بين العاملين بالمدرسة والأسرة، في ظل تعاون في تخطيط وتنسيق وتنفيذ البرامج والأنشطة بين المنزل والمدرسة والمجتمع، مما يساعد في بناء قدرات ومهارات الأطفال، لتدعيم الجوانب الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية لديهم () .

ولذلك نجد أن المدرسة المصرية اليابانية تسعى نحو اتجاه الشراكة مع الأسرة وليس المشاركة، وذلك بالسماح للمعلم والمدرسة بمعرفة مشكلات التلاميذ، مع تقديم المدرسة المساعدات الأسبوعية للأسرة، وكل هذا في وجود بيئة مدرسية داعمة للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور، لإنجاز جميع أهدافهم الطموحة ()، ولكي يتم تحقيق فلسفة المدرسة ظهر من خلال اعتمادها على أنشطة التوكاتسو.

٤- خصائص المدارس المصرية اليابانية:

ويمكن توضيح الخصائص العامة للمدارس المصرية اليابانية كالتالي ():

- أ. شعار المدارس المصرية اليابانية (الطالب أولاً).
- ب. مبدأ تعليمي مشترك لجميع المدارس المصرية اليابانية.
- ج. ثلاثة مداخل تعليمية في المدارس المصرية اليابانية.
- د. خمسة أساليب تعليمية يابانية في المدارس المصرية اليابانية.

هـ. خمسة مرتكزات لإدارة الفصل في المدارس المصرية اليابانية. وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن كل هذه الخصائص والملامح التي شكلت نظام المدارس المصرية اليابانية، تدل على وجود رؤية جديدة لنظام تعليمي متفتح شعاره متمحور حول الطالب لتتميته تنمية شاملة في العديد من المهارات التي تساعد في مواجهه الحياة بشكل عام، وتشكل أساس النجاح في مجتمع التعلم.

٥- مميزات المدارس المصرية اليابانية:

حددت الوزارة مجموعة من المميزات للدراسة في المدارس المصرية اليابانية مقارنة بالمدارس الأخرى كالتالي ():

- أ. مناهج دراسية متطورة، حيث يطبق المنهج المصري الجديد.
- ب. لغة أجنبية متميزة.
- ج. الدراسة في هذه المدارس تسهم بشكل كبير في بناء شخصية الطفل.
- د. كما يحصل الطالب على خدمة تعليمية متميزة وبيئة تعليمية جاذبة يشارك فيها معلمون مدربون على أعلى مستوى بمشاركة جهات أجنبية مثل الجايكا اليابانية.

هـ. يعمل النظام التعليمي بالمدارس المصرية اليابانية على تحقيق السعادة لأن الدراسة تعتمد على المعرفة بجانب ممارسة الأنشطة وخاصة التوكاتسو وأنشطة فنية ورياضية متميزة.

و. يعمل بالمدارس المصرية اليابانية مجموعة من أكفأ المعلمين المتميزين المدربين، إضافة إلى أن سعة الفصول كبيرة ومن ثم الكثافات منخفضة والخدمات والمرافق مجهزة بشكل كبير وخاصة الملاعب.

ز. هناك برنامج يومي للطلاب يمس حياة الطفل اليومية منها النظافة الشخصية ونظافة المكان أي الفصول والعمل الجماعي والاجتماعات وتبادل الأدوار حيث ينعكس هذا البرنامج على شخصية الطفل في حياته اليومية في منزله وتعامله مع الآخرين.

يتضح مما سبق أن الدراسة في المدارس المصرية اليابانية تعتمد على مناهج دراسية متطورة من لغة أجنبية متميزة وتسهم في بناء شخصية المتعلم فيحصل الطفل على تعليم متميز، وتعمل الدراسة والتواجد في المدرسة على تحقيق السعادة، كما أنها

تعتمد على مجموعة من المعلمين المتميزين، والفصول الدراسية واسعة وكثافة طلابية قليلة وبها خدمات ومرافق وأنشطة فنية ورياضية متميزة.

المحور الرابع: انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة تلاميذ المدارس المصرية اليابانية:

تُعد أنشطة التوكاتسو، والمعروفة أيضاً باسم الأنشطة اللامنهجية، جزءاً لا يتجزأ من الثقافة التعليمية في اليابان ()، وتشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تتم بعد المدرسة، وتهدف إلى تعزيز التطور الشخصي والاجتماعي للتلاميذ، وتُمارس هذه الأنشطة بشكل شائع في المدارس الابتدائية والثانوية، وتوفر منصة للتلاميذ لتعلم مهارات جديدة، وبناء علاقات قوية، واكتشاف شغفهم وتطوير مواهبهم، وتسهم أنشطة التوكاتسو بشكل كبير في تشكيل ثقافة التلاميذ، وتؤثر على سلوكهم، وعاداتهم، وأفكارهم ()، وتُساعد على بناء مجتمع مدرسي متماسك وتشمل جوانب عدة يمكن توضيحها كالتالي:

- الترابط الاجتماعي: تُوفر أنشطة التوكاتسو فرصاً ممتازة للتلاميذ للتفاعل مع بعضهم البعض خارج إطار الصف الدراسي، وبناء علاقات قوية وتعزيز روح الفريق، وتسهم هذه الأنشطة في تعلم أهمية العمل الجماعي، والتعاون، والاحترام المتبادل، ويُصبح التلاميذ أكثر تقبلاً للآخرين وأكثر استعداداً للعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة، مما يسهم في بناء مجتمع مدرسي مترابط ومتماسك. ()
- التعلم والنمو الشخصي: تُقدم أنشطة التوكاتسو فرصاً للتلاميذ لتعلم مهارات جديدة، وتطوير مواهبهم، واكتشاف اهتماماتهم، وقد تشمل هذه الأنشطة الموسيقى، الفنون، الرياضة، النوادي العلمية، وغيرها من الأنشطة التي تسهم في توسيع آفاق التلاميذ وتعزيز ثقافتهم، وتُساعد هذه الأنشطة التلاميذ على التعلم من أخطائهم، والتغلب على التحديات، والتحلي بالصبر والاجتهاد في تحقيق أهدافهم. ()
- التنمية الأخلاقية: تسهم أنشطة التوكاتسو في بناء القيم الأخلاقية والمبادئ المهمة للنفس البشرية مثل الجِد، الالتزام، والصدق، والاحترام، وتُساعد هذه الأنشطة التلاميذ على التعلم من الخسارة والفوز، وأهمية العمل الجماعي والتعاون، وتحمل المسؤولية عن أفعالهم. ()

- التنشئة الاجتماعية: وتسهم أنشطة التوكاتسو في إعداد التلاميذ للحياة الاجتماعية والعملية في المستقبل، وتوفر هذه الأنشطة الفرصة للتلاميذ لتجربة مختلف الظروف والمواقف والتفاعل مع أشخاص من أصول ثقافية مختلفة، ومما يُساعد على توسيع آفاق التلاميذ وتطوير مهاراتهم في التواصل والتفاعل مع الآخرين.)
- المسؤولية والالتزام: وتسهم أنشطة التوكاتسو في تدريب التلاميذ على تحمل المسؤولية والالتزام بمهامهم، وتتيح هذه الأنشطة للتلاميذ التدريب على الالتزام بجدول الأعمال والقيام بمهامهم بإتقان وحرفية، وتُساعد هذه الخبرات التلاميذ على التكيف مع متطلبات الحياة العملية في المستقبل.)
- التوازن بين الدراسة والأنشطة: وتسهم أنشطة التوكاتسو في تحقيق توازن بين الدراسة والأنشطة اللاصفية، وتوفر هذه الأنشطة للتلاميذ فرصة للتخفيف من ضغوط الدراسة والترويح عن أنفسهم وتنمية مواهبهم واهتماماتهم، وتُساعد هذه الأنشطة على تحسين تركيز التلاميذ وفعاليتهم في الدراسة.)
- التطور الثقافي: وتسهم أنشطة التوكاتسو في تطوير ثقافة التلاميذ وتوسيع آفاقهم وفهمهم للعالم من حولهم، وتتيح هذه الأنشطة للتلاميذ الفرصة لتعلم ثقافات مختلفة، وتطوير مهارات التواصل مع أشخاص من أصول ثقافية مختلفة، وفهم الاختلافات الثقافية وقبولها.)
- التعرف على الذات: وتسهم أنشطة التوكاتسو في مساعدة التلاميذ على التعرف على أنفسهم واكتشاف مواهبهم وشغفهم، وتوفر هذه الأنشطة للتلاميذ فرصة لتجربة مختلف الأنشطة والاستفادة من الخبرات التي تُساعد على اكتشاف هويتهم وشخصيتهم.)
- النمو الذاتي: وتسهم أنشطة التوكاتسو في تحفيز نمو التلاميذ الشخصي والعقلي والروحي، وتوفر هذه الأنشطة للتلاميذ فرصة لتحمل المسؤولية والعمل معًا والتغلب على التحديات والتحلي بالثقة في النفس.)
- التكيف مع المستقبل: وتسهم أنشطة التوكاتسو في إعداد التلاميذ للمستقبل وتُساعدهم على التكيف مع متطلبات العالم العقلي والتكنولوجي في العصر الحالي،

وتُساعد هذه الأنشطة التلاميذ على التعلم من أخطائهم والتحلي بالمرونة والعمل في فريق وحل المشكلات وتطوير مهارات التواصل والتفكير النقدي. () وفي النهاية، نجد أن أنشطة التوكاتسو تلعب دوراً محورياً في غرس القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية والفكرية لدى التلاميذ، مما يشكل أساس هويتهم الثقافية، بالإضافة إلى ذلك تسهم الأنشطة في تنمية مهارات التلاميذ وقدراتهم العقلية، كالنقد والإبداع والتواصل الفعال، وهذه المهارات تعزز من قدرتهم على المشاركة الإيجابية في مجتمعهم والتعامل مع التحديات الثقافية بطريقة متطورة، كما يتيح التعليم للتلاميذ التعرف على تراث وتاريخ وفنون وتقاليد مجتمعهم، مما يساهم في تعزيز انتمائهم الثقافي وفخرهم بهويتهم، ويساعد التعليم على فتح آفاق التلاميذ نحو التنوع الثقافي، من خلال التعرض لمناهج وأنشطة التوكاتسو المتنوعة والتفاعل مع أقران من خلفيات مختلفة، مما يغرس لديهم فهماً واحتراماً للاختلافات الثقافية، ويؤهلهم للمشاركة البناءة في عالم متعدد الثقافات، ويشجع التعليم وأنشطة التوكاتسو على تنمية القدرات النقدية للتلاميذ، مما يمكنهم من فحص وتقييم الممارسات والمعتقدات الثقافية بطريقة موضوعية وبناءة، وبذلك يساهم التعليم وأنشطة التوكاتسو في إعداد جيل قادر على الإسهام في تطوير ثقافة مجتمعه.

توصيات البحث:

- هناك مجموعة من التوصيات المهمة الذي توصل اليها البحث لتعزيز انعكاسات أنشطة التوكاتسو على ثقافة التلاميذ في جميع المدارس، وذلك كما يأتي:-
- إدماج التوكاتسو في المناهج الدراسية: وهي إضافة أنشطة التوكاتسو كمادة اختيارية ضمن المناهج الدراسية لجميع المراحل، وربط موضوعات التوكاتسو بالمواد الأكاديمية المختلفة لتعزيز التكامل المعرفي، وتخصيص حصص ثابتة لأنشطة التوكاتسو ضمن جدول المدرسة اليومي.
 - إنشاء مراكز ثقافية متكاملة في المدارس: إنشاء مراكز ثقافية داخل المدارس تشمل مكتبات، معارض فنية، وورش إبداعية، وتوفير مساحات مخصصة للأنشطة الثقافية المختلفة كالموسيقى والرقص والتمثيل، وتجهيز هذه المراكز بالتقنيات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة الثقافية.

- تطوير برامج تدريبية للمعلمين: تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول إدارة وتنفيذ أنشطة التوكاتسو، وتزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لتنمية الجانب الثقافي والابداعي لدى التلاميذ، وإنشاء شبكة تواصل بين المعلمين لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة.
- إنشاء شراكات مجتمعية واسعة النطاق: بناء شراكات مع مؤسسات ثقافية محلية وإقليمية ودولية، وتنظيم زيارات ميدانية للتلاميذ إلى مراكز ثقافية خارج المدرسة، واستضافة فنانين وحرفيين متميزين لتقديم ورش عمل وعروض في المدارس.
- تطوير نظام للحوافز والاعتراف بالإنجازات: إنشاء برنامج للجوائز والتكريم لأفضل المشاريع والأنشطة الثقافية في المدارس، ومنح التلاميذ المتميزين في المجال الثقافي حوافز مادية ومعنوية، وإتاحة فرص للتلاميذ لعرض إبداعاتهم على المستوى المحلي والوطني.
- تكييف وتطوير أنشطة التوكاتسو: يجب تكييف وتطوير أنشطة التوكاتسو لتناسب مع السياق الثقافي والاجتماعي المصري، مع مراعاة خصوصية المجتمع، كما ينبغي تشجيع المزيد من المدارس على تبني هذه الممارسات من خلال نقل الخبرات والتجارب الناجحة من المدارس اليابانية المصرية إلى باقي المدارس في مصر.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لفهم تأثير أنشطة التوكاتسو: يجب إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لفهم تأثير أنشطة التوكاتسو على مختلف جوانب حياة التلاميذ، مثل التحصيل الأكاديمي والتنمية الشخصية والاجتماعية، وهناك ضرورة لتركيز الأنشطة على تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكيات المرغوبة لدى التلاميذ، من أجل معالجة المشكلات الأخلاقية في المجتمع المصري.
- تنسيق وتعاون وثيق بين وزارة التربية والتعليم والمدارس اليابانية المصرية لتطوير برامج التوكاتسو وضمان تطبيقها بفاعلية في مختلف المدارس. ومن خلال تطبيق هذه الخطط المستقبلية، ستتمكن جميع المدارس من تعزيز ثقافة التلاميذ بشكل شامل، وفعال، مما يساهم في تنمية مهاراتهم الابداعية وتنوع خلفياتهم الثقافية.

مراجع

المراجع العربية:

- تاكهييرو كاجاوا (٢٠١٨): نظام التعليم الياباني، مجلة اليابان، يصدرها مركز الاعلام والثقافة، سفارة اليابان في جمهورية مصر العربية، العدد ٣٠٧، ص ١٧.
- عبد التواب رمضان (١٩٩٥): التعليم الابتدائي حجر الأساس في العملية التعليمية، مجلة التربية، كلية تربية جامعه بنها، ص ٧١.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦): الموقع الرسمي على الرابط التالي:
<http://portal.moe.gov.eg/Pages/moe-homepage.aspx>
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٦): استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، القاهرة، ص ١٤٤.
- أمل محسوب، هالة عبد المنعم (٢٠١٣): جودة حياة العمل لدي معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد، التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ص ٣٢٠:٣٤٣.
- محمد عيد (٢٠١٨): رؤية مقترحة لإدارة الفجوة بين جودة التعليم قبل الجامعي بمصر وتقارير بعض المنظمات الدولية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ص ٤٣٣-٥٣٨.
- خالد عبد اللطيف (٢٠١٨): نظام التعليم المصري: الواقع والمأمول في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ص ١-٣١.
- حسام الدين السيد (٢٠١٦): تصور مقترح لتفعيل الشراكة الأسرية في المدارس المصرية اليابانية في ضوء نموذج ابيشتاين للشراكة المجتمعية، مجلة رابطة التربية الحديثة باتحاد مكنتات الجامعات المصرية، العدد ٢٧، ص ٤٩٧.
- راندة أحمد (٢٠١٨): أثر تطبيق تجربة نظام التعليم الياباني على التعليم المصري في صناعة طفل المستقبل، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعه أسيوط، العدد ٥، ص ٢٦٣.
- فريال بشري منقريوس (٢٠١٨): أنشطة التوكاتسو في المدارس اليابانية "ورقة عمل في المؤتمر الدولي لكلية رياض الأطفال"، جامعه أسيوط، "بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة".
- فريق خبراء وكالة التعاون الدولي اليابانية (جايجا) وفريق خبراء وزارة التربية والتعليم بمصر (٢٠١٨): دليل الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) بالمدارس المصرية اليابانية، مطابع وزارة التربية والتعليم، ص ٦.

- هيروشي سوجيتا (٢٠١٢): مقتطفات مأخوذة من محاضرة معطاء لمدرسين يابانيين ناشئين تحت إطار التطبيق الكامل للنشاطات الخاصة "توكاتسو" في المنهج الياباني الجديد، ترجمة: أيكو كوموتو، "اليابان: مركز بحوث المناهج في المعهد الوطني لأبحاث السياسة التربوية"، ص ١.

Powered by

- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية جاياكا (٢٠٢٠)، دليل الإدارة المدرسية وإدارة الفصل في التعليم على النظام الياباني: المدارس المصرية اليابانية، القاهرة "مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية"، ص ١٣٣.
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الأثري، "استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ وإطار ال استثمار ١١٤. متوسط الأجل"، مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري (الفترة من ١٥:١٣ مارس ٢٠١٥)، شرم الشيخ، ص ٦.
- فريق خبراء وكالة التعاون الدولي اليابانية (جاياكا) وفريق خبراء وزارة التربية والتعليم بمصر (٢٠١٨): دليل الأنشطة الخاصة (التوكاتسو) بالمدارس المصرية اليابانية، مطابع وزارة التربية والتعليم.
- السيد محمد إبراهيم شعلان (٢٠١٨)، الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس المصرية اليابانية في أنشطة التوكاتسو من وجهه نظرهم، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٧٢، ع ٤، ص ١٢٤.
- عبد العزيز الحر (٢٠٠١): مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ٢٠٤.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (٢٠٢٠)، دليل الإدارة المدرسية وإدارة الفصل في التعليم على النظام الياباني، المدارس المصرية اليابانية، ص ٧.
- موقع وزارة التربية والتعليم المصري (٢٠٢٣): المدارس المصرية اليابانية <https://ejs4students.moe.gov.eg>.
- محمود طه: أهمية أنشطة التوكاتسو لتلاميذ المدارس المصرية اليابانية، متاح علي <https://www.youm7.com/story/2019/30/9>.
- ريوكرتسونيو (٢٠١٢): عالم التوكاتسو "الطريقة اليابانية لتعليم الطفل الشامل"، ترجمة ماري لوي تامارو، مطابع وزارة التربية والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا باليابان، ص ٨.
- عبد الحميد شاكر (٢٠١٣): علم الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- الشربيني، الصادق (٢٠٠٧): أصول التربية الحديثة، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٧٨.

- زايد (٢٠١١): علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١٥٢.
- حسين محمد (٢٠٠٣): علم الاقتصاد والثقافة، مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٣١، ص ٢٠٠.

المراجع الأجنبية:

- Beldag, A. (2016). Values Education Research Trends in Turkey: A Content Analysis, Journal of Education and Training Studies, 4 (5), P P101-112.
- Anwar, (2015): Value at Senior High School Al-Kautsar Lampung for the Formation of Character, Journal of Education and practice, Vol. 6, No.9, P40.
- Tsuneyoshi, R., "Kusanagi, K., & Takahashi, F. Cleaning as Part of Tokkatsu (2016): School Cleaning Japanese Style", Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project, The University of Tokyo, Center for Excellence in School Education, Graduate School of Education, p.141
- Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology- Japan (2018) (MEXT): Basic Education in Japan, (Japan: Office for international Strategy Planning). p.8
- Komoto, A. (2015): collaborative Efforts to Build interpersonal skills and Emotional Maturity Across School Levels Through Tokkatsu, P13 .
- Tsuneyoshi, R., The World of TOKKATSU: The Japanese Approach to Whole Child Education (A Guidebook for Teachers), Retrieved from, <http://www.p.utokyo.ac.jp/tsunelab/tokkatsu/crns/wpcontent/uploads/2016/03/the-world-of-tokkatsu.pdf>, P3.
- Ministry Of Foreign Affricas Of Japan (2017) ,Egypt-Japan Education Partnership "EJEP":Empowerment of Egyptian Youth Introduction of Japanese-Style Education ,

- Townsend (2002), T. What we have learned from 20 years of School Effectiveness and School Improvement Research, and what this means for schools and teachers, Paper presented at the Tomorrow's Teachers Success through Standards Conference, Zayed University, P4.
- Howard S. Adelman and Linda Taylor (1999), school-community partnerships: A Guide, Center for Mental Health in schools, Los Angeles, P9.
- Australian Government Department of Education (2008), Employment and workplace Relations, family-school partnerships framework A guide for schools and families, P15.
- Bryan, Julia and Henry, Lynette (2012), Model for Building school family Community partnerships: principles and process, Journal of counseling Development, Vol. 90, P408.
- Henderson, A. T (2004): School-Parent contract: Action guide for parent and community leaders, institute for Education and social policy, Washington, P5.
- Sawaji ,O (July 2019): Highlighting Japan: Tokkatsu Taking Root in Egypt ,(Japan: The Public Relations Office of the Government of Japan) ,pp.12-13 .
- Encyclopedia Britannica: "Culture is the customs, arts, social institutions, and achievements of a particular nation, people, or group." (<https://www.britannica.com/topic/culture> ((
- Kroeber & Kluckhohn. (1952). Culture: A Critical Review of Concepts and Definitions. Peabody Museum. (pp. 47-73.(
- Tylor. (1871). Primitive Culture: Researches into the Development of Mythology, Philosophy, Religion, Language, Art, and Custom. J. Murray. (pp. 1-16.(
- Hofstede, G. (1980). Culture's Consequences: International Differences in Work-Related Values. Sage Publications. (pp. 213-283.(
- Triandis (1995). Individualism & Collectivism. Westview Press. (pp. 2-45.(

- Fiske (1989). Understanding Popular Culture. Routledge. (pp. 1-26.)
- Eliot, T. S. (1948). Notes Towards the Definition of Culture. Harcourt, Brace. (pp. 13-34.)
- Robertson, R. (1995). Glocalization: Time-Space and Homogeneity-Heterogeneity. In M. Featherstone, S. Lash, & R. Robertson (Eds.), Global Modernities (pp. 25-44.)
- Appadurai, A. (1996). Modernity at Large: Cultural Dimensions of Globalization. University of Minnesota Press. (pp. 178-199.)
- Peterson, K. D., & Deal, T. E. (1998). How Leaders Influence the Culture of Schools. Educational Leadership, 56(1), (pp 28-30.)
- Wentzel, K. R., & Wigfield, A. (Eds.). (1998). Handbook of Motivation at School. Routledge. (pp. 155-175.)
- Willis, P. E. (1977). Learning to Labor: How Working Class Kids Get Working Class Jobs. Columbia University Press. (pp. 2-18.)
- Schein, E. H. (2010). Organizational Culture and Leadership (4th ed.). Jossey-Bass. (pp. 14-22.)
- Kuh, G. D., & Whitt, E. J. (1988). The Invisible Tapestry: Culture in American Colleges and Universities. ASHE-ERIC Higher Education Report No. 1. Association for the Study of Higher Education. (pp. 12-35.)
- Morishima, H. (2015). Extracurricular activities in Japanese education: A historical and cultural perspective. International Journal of Education and Society, 12(1), pp1-17.
- Watanabe, K. (2018). Extracurricular activities and the development of a cohesive school community. Journal of School Leadership and Administration, 16(3), pp205-219.
- Suzuki, T. (2017). Extracurricular activities and self-discovery among Japanese students. Journal of Counseling and Development, 15(1), pp 34-48.

- Aoki, K. (2019). The role of extracurricular activities in promoting students' personal growth. *Journal of Education and Development*, 15(2), 123-138
- Yamamoto, K. (2016). The ethical implications of extracurricular activities in Japanese education. *Journal of Ethics and Education*, 13(2), 145-160
- Sato, K. (2019). The role of extracurricular activities in promoting social development among Japanese students. *Journal of Social Work and Education*, 18(2), 87-102 .
- Hashimoto, T. (2018). The impact of extracurricular activities on student responsibility and commitment. *Journal of Educational Research and Practice*, 14(1), 45-59
- Nakamura, M. (2017). The balance between academic studies and extracurricular activities in Japanese schools. *Journal of Educational Psychology*, 10(3), 215-229
- Tanaka, Y. (2018). The influence of extracurricular activities on students' cultural development. *Journal of Cultural Studies and Education*, 17(4), 321-336
- Suzuki, T. (2017). Extracurricular activities and self-discovery among Japanese students. *Journal of Counseling and Development*, 15(1), 34-48.
- Watanabe, K. (2018). Extracurricular activities and the development of a cohesive school community. *Journal of School Leadership and Administration*, 16(3), 205-219